دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الشَّرق الأوسط)

أحمد عريقات، مَحْمود الرَّجَبِي، هاني البدري *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية، واستندت الدراسة على مفهوم التربية الإعلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جانب مسح جمهور طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وجمعت المعلومات من خلال إدارة الدراسة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائياً من 105 طلاب بنسبة 35% من مجموع طلبة الكلية والبالغ عددهم 307 طلاب، مسجلين في الفصل الدراسي الثاني عام 2019-2020 . وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الدور قد جاءت متوسطة بلغت (2.32)، وأن مهارات معرفة التفكير النقدي قد جاءت عالية وبلغت (2.63)، وبقية المهارات المعرفية جاءت بدرجة متوسطة، وأن فروق تمكن الطلبة من مهارات معرفة التفكير النقدي، كانت لصالح المستوى الدراسي الأول، ولصالح المعدل مقبول، وأنه لا توجد فروق بين (الجنس، والمستوى التعليمي، والمعدل التراكمي) وبين تمكن الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية.

الكلمات الدالة: طلبة كليات الإعلام، التمكين ، التربية الإعلامية، المساقات الدراسية.

إضاءة:

تمثل التربية الإعلامية في المناهج الدراسية خط الدفاع لدى الجيل الناشئة من الشباب، وتؤدي التربية الإعلامية دورها من خلال إيجاد مهارات التحليل والنقد للرسائل الإعلامية التي تنشرها وسائل الاتصال الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي الرقمية، ومن خلال فهم المكونات الفنية والجمالية لمحتوى تلك الرسائل وفهم بنية القائم بالاتصال سواء كان مؤسسة أو منظمة أو أفراد؛ يستطيع جيل الشباب من الوقوف أمام الكم الكبير من الرسائل الإعلامية التي تحمل في طيها معاني ورموز فكرية يتم إنتاجها من قبل العديد من الوسائل الإعلامية التي تدار من خلال مؤسسات إعلامية لها أجندتها وسياستها الإعلامية المتنوعة أو من قبل أفراد .

وقدمت التربية الإعلامية كفكرة تربوية في الوطن العربي خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، نتيجة للانتشار السريع لوسائل الاتصال الإلكترونية، والتنوع الكبير في مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية وبروز الملكية الخاصة والفردية لتلك الوسائل في كثير من الدول، مما أبرز الثقافة التشاركية بين أفراد المجتمع الواحد ومجمل المجتمعات العربية وأن اختلفت السياسات وطبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة، وبدأت معظم الدول العربية في إدخال منهاج التربية الإعلامية ضمن المساقات الدراسية في المراحل الدراسية الأساسية والمتوسطة والثانوية، وحرصت بعض الدول على إدخال هذا المنهاج ضمن المساقات الدراسية في المرحلة الجامعية، وذلك بهدف رئيس يتمثل في حماية أفراد مجتمعاتها من المحتوى الضخم لوسائل الإعلام الإلكترونية والرقمي.

مشكلة الدراسة:

جاء الاهتمام بالتربية الإعلامية نتيجة للتطورات المتسارعة في وسائل الإعلام، والحجم الضخم للمحتوى الإعلامي الذي يتعرض له الأفراد في المجتمع، وهو محتوى يصعب على الأفراد في المجتمع التمييز منه بين المحتوى الحقيقي والمفبرك،وكنتيجة لتطور الأدوات التي يتعرض من خلالها الأفراد لهذا المحتوى من أجهزة حاسوب فردية وهواتف ذكية، والانتشار الواسع لمستخدمي الإنترنت في العالم، وفي الأردن خصوصاً الذي بلغت نسبة انتشار الإنترنت بين أفراد المجتمع 81% [1]، وأشارت الجهات الحكومة إلى أن هناك توجها رسمياً بأن يقوم خريجو كليات الصحافة والإعلام بتدريس منهاج التربية الإعلامية في الصفوف الدراسية للطلبة [2]، والذي يستند على تمكين الفرد في المجتمع من الوصول إلى وسائل الإعلام، والفهم التحليلي والتقييم الناقد للمضامين الإعلامية في

* جامعة الشرق الأوسط، الأردن. تاريخ استلام البحث 2020/7/16، وتاريخ قبوله 2020/12/22.

 ©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المحتوى الإعلامي، والوعي بتأثيرات تلك الوسائل، وتمكينه من إنتاج خلاق لمحتوى إعلامي، وكذلك فهم وسائل الإعلام التي تستخدم في المجتمع، والطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما دور المساقات الدراسية في كليات الإعلامي تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية ؟.

السؤال الفرعي الأول: ما المساقات الدراسية الأكثر تفضيلاً لدى طلبة الإعلام؛ المساقات العملية أم النظرية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام؟

السؤال الفرعي الثالث: ما دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من المهارات المعرفة لأبينه مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل؟

السؤال الفرعي الرابع: ما دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام؟

السؤال الفرعي الخامس: ما دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي لطلبة الإعلام وبين تمكنهم من المهارات: (معرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال، والمعرفة لأبينة مؤسسات وسائل الاتصال في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل، والفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام، التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام).

الفرضية الثانية: هل توجد فروق في دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام في جامعة الشرق الأوسط من مفهوم التربية الإعلامية وبين متغيرات: (الجنس، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي).

أهداف الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من الأهداف الآتية :

1- التعرف على دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين طلبة الإعلام من مفهوم التربية الإعلامية.

2- التعرف على دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام.

3- التعرف على دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة أبينة مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل.

4- التعرف على ما هي المساقات الدراسية الأكثر تفضيلاً لدى طلبة الإعلام من بين المساقات العملية أم النظرية.

5- التعرف على دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام.

6- التعرف على دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام من مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام.

7- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي لطلبة الإعلام وبين تمكنهم من مهارات (معرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال، ومعرفة أبينة مؤسسات وسائل الاتصال في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل، والفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام، التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام).

7- التعرف على الفروق في دور المساقات الدراسية من تمكن طلبة الإعلام في جامعة الشرق الأوسط من مفهوم التربية الإعلامية وبين متغيرات (الجنس، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

تبرز الحاجة إلى هذه الدراسة من الآتي:

أولاً: إن تتناول دور المساقات الدراسية في تمكن طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية من مفهوم التربية الإعلامية يؤدي إلى جعلهم فاعلين في العملية التدريسية لمنهاج التربية الإعلامية في الأردن .

ثانياً: إن جعل طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية هم من يقومون في تدريس منهاج التربية الإعلامية يؤدي إلى الاستفادة من الأعداد الكبيرة لخريجي كليات الإعلام من الجامعات الأردنية، والذين يصعب عليهم إيجاد عمل داخل المؤسسات الإعلامية المحدودة العدد في الأردن.

ثالثاً: تأتي هذه الدراسة لتفعيل المبادرة الرسمية التي سبق وتم طرحها من قبل الجهات ذات العلاقة في إعطاء طلبة الإعلام دوراً في الجانب التعليمي لمنهاج التربية الإعلامية كونهم يمتلكون أسس نظرية وفلسفية وعملية في الإعلام.

الإطار النظري للدراسة:

تتخذ هذه الدراسة من مفهوم التربية الإعلامية إطاراً نظريا، وتأتي التربية الإعلامية في هذه الدراسة كونها تمثل الهدف الرئيس الذي تسعى بواسطته الدول إلى تمكين الأفراد في المجتمع من مهارات التفكير النقدي التي تجعل الأفراد في موضع قوة لعمل أحكام مسبقة وقرارات واعية متفهمة كاستجابة للمعلومات التي تنقل من خلال وسائل الإعلام، (AL-Bakr,2010)، وقدرتهم على تفسير وبوعي كامل وانتباه المعاني والتأثيرات الإيجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام التي تواجهنا ، وامتلاك الأفراد في المجتمع لمهارات الفهم والتفكير التحليلي والتأملي لوسائل الإعلام ومكوناتها الفنية أو الجمالية، وتأثيرات تلك الرسائل، وفهم أبنية مؤسسات تلك الوسائل في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل. (Darwish,2006)

والتفكير النقدي يتمثل فيه الرغبة في البحث والتأمل، ومراقبة الكذب في النص، واستخدام المهارات والاستراتيجيات المعرفية في تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، والحصول على أفضل المعلومات لاتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بطبيعة تلك الرسائل،ويمكن التفكير النقدي الفرد من طرح الأسئلة، وفهم العلاقات والصلات بين مكونات الأشياء التي تتكون منها الرسائل الإعلامية ، وكذلك البحث عن الكثير من المعلومات وتطويرها من أجل الوصول إلى حقيقة الأشياء وامتلاك القدرة على إصدار الأحكام على رسائل وسائل الإعلام، (Qamar,2016).

ويمثل التفكير النقدي سلسة من العمليات التي تتظمن استخدام مهارات عقلية تؤدي إلى حكم ذاتي من قبل الفرد حول قضية ما، وذلك إما بقبولها أو رفضها، أو تأجيل البت بها لنقص المعلومات المتوفرة، وهو يستند إلى عملية وضع فرضيات وفحصها، وإيجاد علاقات تربط المعلومات المستقات حول القضية، (Gooding,2005)، والفهم التحليلي يتمثل في الاهتمام بالتفاصيل والتخطيط قبل اتخاذ القرار من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالجوانب الفنية والتقنية التي تستخدم في إنتاج رسائل وسائل الإعلام،(AL-Faqeh,2018).

وتشير التربية الإعلامية إلى أن امتلاك مهارات التعامل مع رسائل وسائل الإعلام لدى الأفراد يستند على التعرف على معانٍ ورموز تلك الرسائل المتمثلة في الصورة والكلمة والموسيقى والمؤثرات الصوتية وتكنيكات القطع والمسح وحركات الكاميرا ؛ في تحقيق ثقافة معرفية بعيدة عن التصديق المطلق لمحتوى تلك الرسائل وأنها حقائق مطلقة، بل مجرد أدوار ومهارات تمثيلية وفنية لخلق واقع افتراضي ، (Darwish,2006)، أن التربية الإعلامية عامل مهم في بناء استراتيجيات القيام برد فعل تجاه رسائل وسائل الإعلام وذلك من خلال؛ القدرة على الاختيار في التعرض والفهم التحليل، ومن ثم التفكير النقدي للمحتوى، وعدم التعامل مع هذا المحتوى بطريقة المتلقي السلبي بل المتلقي الذكي الذي في النهاية يبدأ بعملية البحث والدراسة والخروج بنتائج تساعده في تكوين إدراكه وتشكيل اتجاهاته نحو ما تبثه تلك الوسائل الإعلامية، ومهارات التعامل مع أبنية المعرفة التي تقدمها وسائل الإعلام هي أدوات مواد خام تقدم من خلال المعلومات التي نتعرض لها من خلال وسائل الإعلام، وتقوم التربية الإعلامية بنشر الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الأفراد في المجتمع ، وإدراكهم لعملية الاتصال الجماهيري ، والخروج باستراتيجيات تمكنهم من فهم وتحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية وإبراز الاستمتاع الجمالي في محتوى تلك الرسائل . (Silveblatt.2001)

ونجد أن التربية الإعلامية ترتكز على الأفكار الرئيسية التالية: التربية الإعلامية هي سلسة متصلة وليست فئوية تم القول بها أن هناك فرد امتلكها وأخر لم يستطع امتلاكها، وهي بحاجة إلى تطوير مستمر نتيجة للتطور السريع الذي يحدث في بنية الرسائل الإعلامية وتقنيات تلك الوسائل معا، وتأخذ التربية الإعلامية أبعاداً عاطفية تتطلب تطوير مهارات الأفراد في التعامل العاطفي مع محتوى رسائل الوسائل الإعلامية، وبعداً جمالياً يمكن الفرد من التمتع بالمحتوى من خلال توفر وعي نقدي وتحليلي للتميز بين

الفن الحقيقي والفن المتكلف (Jmeas,1998)، وهي كذلك تهدف إلى تمكيننا من السيطرة على تفسيراتنا لمحتوى رسائل وسائل الإعلام، ومن خلال بناء أبنية معرفية قوية بالاستناد على معلوات تلك الرسائل،ليتمكن الفرد من خلق عملية إدراكية قوية تساعده في تحديد اتجاهه نحو القضايا التي تنشرها تلك الوسائل . (AL-Badani,2010)

المفاهيم الإجرائية :

الدور: مجموعة المعارف التي تقدمها المساقات الدراسية لطلبة الإعلام في الجامعات الأردنية في تكمينهم من مفهوم التربية الإعلامية. (Oreqat,2019)

المساقات التعليمية : هو منهج دراسى محدد الأهداف والمحتويات والنشاطات ويرتبط مع المساقات الأخرى في الخطة الدراسية تضعها الكلية لأنهاء الطالب ساعات الدراسية المعتمدة للتخرج .

التمكين: يعرف بأنه الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز من خلال عدد من المدارك التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها في وظائفهم ، وهذه المدارك مثل: المعنى ، الكفاءة ، الاستقلالية، وحرية التصرف والتأثير، (Melhem,2016)، ، وهو درجة المساهمة في اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تحول الأفراد من مجرد منتفعين إلى مشاركين في عملية خلق و زيادة قدراتهم (AL-bosstane,2009) ، وكذلك يتمثل التمكين بأنه عملية تهدف إلى تعزيز الشعور بالكفاءات الذاتية بين الأفراد العاملين، من خلال الممارسات والتقنيات التنظيمية الرسمية وتقديم المعلومات الكفؤة.

إجرائياً: يعرف التمكين لغايات هذه الدراسة بأنه تحفيز طلبة كليات الإعلام من خلال المساقات للقيام بمهام التعليم من خلال إدراكهم لمفهوم التربية الإعلامية.

التربية الإعلامية: تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة ، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام التي تستخدم في مجتمعه ، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنه من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الأخرين. (UNISCO,1999)

وتعرف التربية الإعلامية على أنها إكساب المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح للطلاب بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة واعية هادفة، وتعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة. (share, 2013)

اجرائياً: هي القدرة على أن يفسر طلبة الإعلام بوعي كامل وانتباه المعاني والتأثيرات الايجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام التي تواجهم ، إمتلاكهم لمهارات الفهم التحليلي والتأملي لوسائل الإعلام ومكوناتها الفنية أو الجمالية وفهم أبنية مؤسسات تلك الوسائل في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل.

الدراسات السابقة .

دراسة(Khanfar,2019): وهي بعنوان: واقع التربية الإعلامية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وإلقاء الضوء على أهميتها، واستندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتمثل مجتمع الدراسة من طلبة تخصص الإعلام والاتصال في قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي في الجزائر الذي تم اختياره من خلال العينة القصدية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي أسلوب مسح جمهور وسائل الاتصال، واعتمدت الدراسة على أداتي الملاحظة والاستبانة في جمع المعلومات من عينة الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة أن التربية الإعلامية تقوم على تنمية مهارات التفكير النقدي، والتربية الإعلامية تقوم على تدريب الطلبة على آليات البحث عن المعلومات وتفسيرها ومناقشتها والحكم عليها وبالتالي الخروج بموقف أو رأي يعبر عن توجيهات الطلبة و انتماءاتهم، وخرجت الدراسة بأن التربية الإعلامية تعمل على مساعدة الطلبة لربط الأحداث بين واقعهم المعاش وما يقومون بتداوله عبر وسائل الإعلام مع مراعات عدم التأثر بما يصلهم من أفكار سلبية قد تروج لها وسائل الإعلام.

دراسة: (Salem & Hasan,2018): وهي بعنوان : اختصاصات مناهج التربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقية، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي الجانب المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في أستاذة الجامعات العراقية التي لديها مساقات في التربية الإعلامية لطلبة الإعلام وبلغ عددها سبع جامعات، وعدد مفردات عينة الدراسة ست وثمانيون مفردة،

وكانت أبرز نتائج الدراسة في أن يتم تحديد الكفايات المعرفية في منهج التربية الإعلامية الرقمية بالتركيز على موضوعات قائمة على أساس تعلم عمليات الفهم والاستيعاب والتفريق بين المعلومة والرأي وتعلم كيفية الوصول إلى المعلومات بسرعة وفاعلية وتعلم كيفية الاستنباط والاستقراء للوصول إلى الحقيقة وتنمية الوعي بالثقافة المجتمعية والبيئية، مما يعني إن مفردات التربية الإعلامية تمنح الطالب ذهناً متفتحاً ووصولاً أفضل إلى الكيفية التي تشكل بها وسائل الإعلام المختلفة إدراكه.

دراسة(Rababah & AL-Khalde, 2017): وهي بعنوان: فاعلية التربية الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك، واستندت الدراسة في إطارها النظري على مفهوم التربية الإعلامية ،ومن خلال الوصفي وأسلوب المسح ، وعلى عينة من 209 طلبة من طلاب الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك ،واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وجاءت أبرز نتائج الدراسة، أن مبررات تفعيل التربية الإعلامية قدجاءت مرتفعة علىمستوى الأداة ككل وبمتوسط حسابي بلغ 3.79 ، وأن طرق تحقيق التربية الإعلامية قد جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ3.61، وأشارت الدراسة أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مبررات تفعيل التربية الإعلامية تعزى لمتغير الجنس، ووجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مبررات تفعيل التربية الإعلامية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الثالثة .

دراسة (Alison.H,2016):وهي بعنوان: Graduates continue to learn once they complete college. Project Information Literacy Research Report The Passage Studies.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استمرار خريجي الجامعات بالتعلم بعد التخرج، وتناولت الدراسة مجتمع دراسة من طلبة (10) جامعات أمريكية من العام 2007 لغاية 2012، وتمثلت العينة العشوائية من 10651 طالبا خريجا، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية عليهم، وإجراء مقابلات مع 126 خريجاً، واستندت الدراسة على نموذج التجربة المشتركة، جاءت أبرز نتائج الدراسة أن مهارات البحث، وطرق التعامل مع وسائل الإعلام، واعتمادهم على التحليل والربط بين النتائج ، قد أدى إلى امتلاكهم مهارات التفكير الناقد وتطويرها أثناء تعاملهم مع واقعهم الاجتماعي والعملي بعد التخرج.

دراسة (Fleming,2014):وهي بعنوان: Media Literacy, News Literacy, or News Appreciation?A Case Study of the News Literacy Program at Stony Brook University Journalism & Mass communication Educator.، هدفت الدراسة إلى فحص منهج التربية الإعلامية في قسم الصحافة بجامعة Stony Brook الأمريكية ، واستندت الدراسة على منهج تحليل المضمون والمقابلات المعمقة، وجاء مجتمع الدراسة التحليلية ممثلاً بالمواد الدراسية المتعلقة بالمنهاج من وثائق بصرية وسمعية ومحاضرات، وبلغ عدد مفردات الدراسة المسحية 28 مفردة، مكونة من مشرفين، وإداريين، ومحاضرين، ومدربين، وصحفيين، وطلبة بكالوريوس، وطلبة دراسات عليا، ومدرسين مساعدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن التربية الإعلامية تدرس الطلبة كيفية الحصول على الأخبار وتقييمها وتحليلها وتقدير نوعها، وأن الطلبة أصبحوا متابعين للأخبار بانتظام ويكونوا أكثر وعياً مع وسائل الإعلام بعد أخذهم منهج التربية الإعلامية.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أولاً: أن ثمة اتفاق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة على أهمية التربية الإعلامية لأفراد المجتمع وخصوصاً لطلبة الجامعة، وأن هذه الأهمية جاءت نتيجة للانتشار الواسع لوسائل الإعلام مع ازدياد أعداد الأفراد المستخدمين لها ولمواقع التواصل الاجتماعي، وضخامة المحتوى في رسائل تلك الوسائل الإعلامية، والحاجة لامتلاك هؤلاء الأفراد وخصوصا الطلبة لمهارات التفكير النقدي والفهم التحليلي، ومعرفة أبنية مؤسسات تلك الوسائل الإعلامية، والبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعمل بها، وكذلك معرفة تأثيرات تلك الوسائل على المجتمع.

ثانياً: استخدمت هذه الدراسة والدراسات السابقة منهج المسح لجمهور وسائل الاتصال، باستثناء دراسة (Fleming,2014) التي استخدمت منهج تحليل المحتوى للمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والمقابلات المعمقة مع المشرفين والإداريين والمدرسين.

ثالثاً: اختلفت هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة في أنها تناولت دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية من خلال مجتمع دراسة تمثل في طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، من أجل إعدادهم لسوق العمل في المجال التعليمي، وفي مجال العمل المهني الإعلامي.

رابعاً: لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وتحديد حجم العينة، ووضع الإطار العام للدراسة، كما استفاد من هذه الدراسات في تقديم تصور جديد في دراسة دور المساقات التدريسية في كليات الإعلام، وذلك لعدم توفر ما يتناول

هذا الجانب في الدراسات السابقة والأدبيات البحثية المتعلقة بعلاقة المساقات الدراسية في الكليات الجامعية التي لا تحوي في منهاجها مساقات خاصة بالتربية الإعلامية.

منهجية الدراسة:

استندت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مسح جمهور وسائل الإعلام،وهو منهج علمي منظم يمكن من خلاله الحصول على معلومات وبيانات عن الظاهرة المراد دراستها، ويستند على تحديد خصائص الظاهرة وأسبابها واتجاهاتها، ويقوم بتفسير الوضع القائم من خلال تحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، ويستخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائياً، وتصنيفها وقياسها، واستخلاص النتائج منها.

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: تنطبق الحدود الزمنية لهذه الدراسة على وقت الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020.

الحدود الموضوعية: قياس دور المساقات الدراسية في تمكين طلبة الإعلام من معرفة مفهوم التربية الإعلامية من خلال المساقات الدراسية التي تقدم لهم في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط .

الحدود الديموغرافية : طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط في مرحلة البكالوريوس.

مجتمع الدراسة وعينته :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط والبالغ عددهم 307 طلاباً، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بنسبة 35% من مجتمع الدراسة وبلغ عددها 105 طالباً وطالبة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجنس، والمعدل التراكمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (1):
خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	40	%38.1
	أنثى	65	%61.9
	المجموع	105	%100
السنة الدراسية	أولى	37	%35.2
	ثانية	36	%34.3
	ثالثة	22	%21.0
	رابعة	10	%9.5
	المجموع	105	%100
المعدل التراكمي	ممتاز	4	%3.8
	جيد جدا	20	%19.0
	جيد	59	%56.2
	مقبول	22	%21.0
	المجموع	**105**	**%100**

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً من خلال مجموعات الطلبة على تطبيق الواتس أب، وقد تكونت أداة الدراسة من جزءين :

الجزء الأول: يحتوى على معلومات المتغيرات الديموغرافية، والمكونة من: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

الجزء الثاني: مكون من أسئلة الدراسة الخمس: أكثر المساقات الدراسية تفضيلا لدى الطالب، معرفة الطالب بتأثيرات وسائل الاتصال، معرفة الطالب بأبنية مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل، معرفة الطالب بالفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام، معرفة الطالب بالتفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام، ويتكون من (39) فقرة .

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق صدق المحتوى، وتم عرض الاستبانة على خمس من أساتذة الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وجامعة اليرموك([1])،وتم الأخذ بملاحظاتهم لتحقيق قدرة الأداة على قياس أسئلة الدراسة والهدف المرجو منها.

ثبات أداة الدراسة:

ولأجل حساب ثبات الأداة تم استخدام معامل كرونباخ الفا، وجرى حساب قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا ومعاملات ثبات التجزئة النصفية للتحقق من ثبات (دقة) أداة الدراسة. ويبين الجدول رقم (1) نتائج التحليل:

جدول رقم (2)

قيم معاملات ثبات أداة الدراسة

المجال	معامل ثبات كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
معرفة تأثيرات وسائل الاتصال	0.789	0.807
معرفة أبينة المؤسسات الإعلامية	0.738	0.825
الفهم التحليلي	0.811	0.851
التفكير النقدي	0.799	0.748
الأداة الكلية	0.738	0.708

ولتقدير درجة الدور، تكون قيم المتوسطات الحسابية التي خلصت لها الدراسة على النحو الأتي:

1 – 1.67 ضعيف

1.68– 2.35 متوسط

2.36 – 3 قوي

المعالجات الإحصائية المستخدمة :

–استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة وخصائصهم.

– استخدام كرونباخ آلفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة .

– حساب المتوسطات الحسابية؛ لتحديد أهمية الفقرات الواردة في أداة الدراسة، والانحرافات المعيارية ؛ لبيان درجة تشتت الإجابة لأفراد عينة الدراسة عن وسطها .

– استخدام اختبار T-test للبحث في الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرين الإجابة على فرضيات الدراسة.

– استخدام تحليل التباين الأحادي (ON WAY A NOVA) لاختبار الفروق الموجودة بين المتوسطات الخاصة بأكثر من مجموعتين .

–استخدام اختبار LSD للكشف عن مواقع الفروق الدالة إحصائياً.

1- تصريح هيئة تنظيم قطاع الإتصالات 24–2–2020 https://www.ammonnews.net/article/519903

2- تصريح وزيرة الدولة لشؤون الإعلام بتاريخ 17–10–2019 http://alrai.com/article/10506322/

3– الدكتور كامل خورشيد ، أستاذ مشارك ، قسم الصحافة والإعلام ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط

الدكتور أيمن الشيخ ، أستاذ مشارك ، قسم الإعلام ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط

الدكتور مجذوب توم، أستاذ مشارك ، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط

الدكتورة ناهده مخادمة ، أستاذ مساعد ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك

الدكتور محمد القرعان، أستاذ مساعد ، قسم الإعلام الرقمي ،كلية الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تمكن طلبة كليات الإعلام من مفهوم التربية الإعلامية من خلال ما يطرح من مساقات تعليمية في كلية الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول : ما المساقات الدراسية الأكثر تفضيلا لدى طلبة الإعلام المساقات العملية أم النظرة ؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية للمساقات الدراسية الأكثر تفضيلا لدى طلبة الإعلام

	المساق	ت	%
أكثر المساقات الدراسية تفضيلاً	المساقات النظرية	48	45.7%
	المساقات العملية	57	54.3%
المجموع		105	%100

يظهر الجدول رقم(3) أن نسبة من يفضل من الطلبة المساقات النظرية قد بلغت 45.7% ، ونسبة من يفضل المساقات العملية من الطلبة بلغت 54.3% ، وأن تقاربت النسب إلا أن النتيجة تظهر أن هناك رغبة لدى الطلبة بأن تكون مساقاتهم الدراسية تتخذ المنهج العملي والنظري معاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني :ما درجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام، وللإجابة على هذا السؤل تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام

	المساقات الدراسية في كليتي مكنتني من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام وهي:	الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الدور
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
1	أن وسائل الإعلام لها تأثيرات مباشرة على الجمهور	80.0	84	20.0	21	0	0	.40192	2.8000	عالية
2	أن وسائل الإعلام لها تأثيرات غير مباشرة على الجمهور	27.6	29	41.9	44	30.5	32	.76532	1.9714	متوسطة
3	أن سائل الإعلام تهدف إلى تدعيم سلوك إيجابي لدى الجمهور	29.5	31	66.7	70	3.8	4	.51940	2.2571	متوسطة
4	أن وسائل الإعلام تهدف إلى تغيير سلوك سلبي لدى الجمهور	21.9	23	60.0	63	18.1	19	.63434	2.0381	متوسطة
5	أن وسائل الإعلام تهدف إلى تشكيل اتجاه محايد لدى الجمهور	16.2	17	58.1	61	25.7	27	.64337	1.9048	متوسطة
6	أن وسائل الإعلام تهدف إلى تشكيل اتجاه إيجابي لدى الجمهور	29.5	31	63.8	67	6.7	7	.55914	2.2286	متوسطة
7	أن وسائل الإعلام تهدف إلى تشكيل اتجاه سلبي لدى الجمهور	6.7	7	57.1	60	36.2	38	.58710	1.7048	متوسطة
8	أن وسائل الإعلام تهدف إلى تبني فكرة لدى الجمهور	61.9	65	36.2	38	1.9	2	.52988	2.6000	عالية

	المساقات الدراسية في كليتي مكنتي من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام وهي:	الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الدور
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
9	أن وسائل الإعلام تهدف إلى حث الجمهور للاستغناء عن فكرة تبناها سابقا	26.7	28	52.4	55	21.0	22	.69099	2.0571	متوسطة
الدرجة الكلية								.23313	2.1735	متوسطة

يظهر الجدول رقم (4) أن الفقرات ذوات الأرقام(1، 8) قد جاءتا بمتوسطات حسابية مرتفعة وبلغت على التوالي (2.6،2.8)، وقد جاءت بقية الفقرات ذوات الأرقام (9،7،6،5،4،3،2) بمتوسطات حسابية، ويظهر الجدول أن دور المساقات التعليمية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الإعلام قد جاء متوسطاً، وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.17)، وإن كانت هذه النتيجة تتفق قليلاً من نتائج دراسة (Khnfer,2019)فيما يتعلق بمعرفة الطلبة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ، وهذه النتيجة تتطلب من كليات الإعلام طرح المزيد المحتوى الدراسي الذي يبين للطلبة التأثيرات السلبية لرسائل وسائل الإعلام، ومعرفتهم بالمهارات اللازمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما درجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة أبينة مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات معرفة أبينة مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل

	المساقات الدراسية في كليتي مكنتي من مهارات معرفة أبينة مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل وهي:	الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجةالدور
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
1	أن هناك مؤسسات إعلامية نشأت نتيجة حاجة المجتمع	54.3	57	37.1	39	8.6	9	.65087	2.4571	**عالية**
2	أن هناك مؤسسات إعلامية نشأت نتيجة حاجة أنظمة سياسية	62.9	66	33.3	35	3.8	4	.56662	2.5905	**عالية**
3	أن المؤسسات الإعلامية الخاصة تسعى للربح فقط	41.9	44	51.4	54	6.7	7	.60417	2.3524	**عالية**
4	أن المؤسسات الإعلامية الخاصة تتأثر بالبيئة السياسية التي تعمل بها	52.4	55	41.9	44	5.7	6	.60553	2.4667	**عالية**
5	أن المؤسسات الإعلامية تسوق منتج تجاري كأي شركة صناعية	39.0	41	55.2	58	5.7	6	.58288	2.3333	**متوسطة**
6	أن المؤسسات الإعلامية تمارس المسؤولية الاجتماعية من باب كسب شرعيتها لدى النظام السياسي فقط .	17.1	18	78.1	82	4.8	5	.45352	2.1238	**متوسطة**
7	أن المؤسسات الإعلامية الخاصة تتأثر بالضغوط الخارجية التي تمارس على الدولة التي تعمل بها	42.9	45	49.5	52	7.6	8	.61988	2.3524	**عالية**

المساقات الدراسية في كليتي مكنتني من مهارات معرفة أبنية مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل وهي:		الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجةالدور
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
8	أن المؤسسات الإعلامية تمارس المسؤولية الاجتماعية من باب أداءها الوظيفي وأخلاقيات المهنة .	42.9	45	51.4	54	5.7	6	.59254	2.3714	عالية
الدرجة								.30193	2.3810	عالية

يظهر الجدول رقم (5) أن مهارات معرفة الطلبة لأبنية المؤسسات الإعلامية في سياقها السياسي والاقتصادي والاجتماعي قد جاءت بمتوسط حسابي كلي مرتفع، بلغ (2.38) ،وهي نتيجة تظهر أن طلبة الإعلام يمتلكون معارف ومعلومات كافية عن أن وسائل الإعلام لا يمكن أن تنفصل في عملها عن الإطار السياسي التي تعمل فيه، ويظهر الجدول كذلك في الفقرات ذوات الأرقام (5،6) واللتان جاءتا بمتوسط حسابي متوسط؛ أن معرفة الطلبة بأن ما يتم نشره من خلال وسائل الإعلام هو عمل منتج مسبقاً بغية تسويقه للجمهور، وبالتالي فأن أي عمل إعلامي بكافة أشكاله وقوالبه الفنية مكون من عناصر يتم جمعها معا في قالب إنتاجي متفق مع أهداف المؤسسة.

النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام؟ وللإجابة على هذا السؤال تم التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام

المساقات الدراسية في كليتي مكنتني من مهارات معرفة الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام من خلال:		الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
1	أن محتوى وسائل الإعلام مكون من رموز ومعاني	41.0	43	55.2	58	3.8	4	.55914	2.3714	عالية
2	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام قد يكون مزيفا ومفبرك	38.1	40	49.5	52	12.4	13	.66548	2.2571	متوسطة
3	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام به فناً مكلفاً	44.8	47	51.4	54	3.8	4	.56662	2.4095	عالية
4	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام يصنع صناعة	45.7	48	48.6	51	5.7	6	.59807	2.4000	عالية
5	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام لا يصدق بشكل مطلق	20.0	21	59.0	62	21.0	22	.64294	1.9905	متوسطة
6	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام يخلو من تمثيل حقيقي للواقع	6.7	7	72.4	76	21.0	22	.50817	1.8571	متوسطة
7	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام لا تمثل حقائق مطلقة	5.7	6	55.2	58	39.0	41	.58288	1.6667	منخفضة
8	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام مكون من قيم إنسانية ومعرفية	24.8	26	64.8	68	10.5	11	.57893	2.1429	متوسطة

	المساقات الدراسية في كليتي مكنتي من مهارات معرفة الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام من خلال:	الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
9	أن محتوى رسائل وسائل الإعلام يمثل الواقع تمثيلاً حقيقياً	16.2	17	75.2	79	8.6	9	.49410	2.0762	متوسطة
10	أن محتوى وسائل الإعلام يعبر عن الهوية شكلاً ومضموناً	20.0	21	68.6	72	11.4	12	.55668	2.0857	متوسطة
الدرجة								.22576	2.1257	متوسطة

ويظهر الجدول رقم (6) أن دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مهارات معرفة الفهم التحليلي قد جاء متوسطاً ، وبمتوسط حسابي بلغ (2.12) ، وأن الفقرات ذوات الأرقام (1،3،4) قد جئن بمتوسط حسابي مرتفع، وهن يتناولن مهارات معرفة أن رسائل وسائل الإعلام يتكون من رموز معانٍ، وأنهن فن مكلف، وأن محتوى تلك الرسائل يتم صناعته من قبل المؤسسات الإعلامية، وقد جاءت بقية فقرات الجدول بمتوسط حسابي متوسط تراوح مابين (1.66 و2.4) ،ونتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة (Saleem&Hassen,2018)، والتي أظهرت أن منهاج التربية الإعلامية يركز على موضوعات قائمة على أساس تعلم عمليات الفهم والاستيعاب، مما يعني إن مفردات التربية الإعلامية تمنح الطالب ذهناً متفتحاً ووصولاً إلى الكيفية التي تشكل بها وسائل الإعلام المختلفة إدراكه، وذلك من خلال أنها محتوى رسائل وسائل الإعلام لا يصدق بشكل مطلق.

النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الخامس: ما درجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام ؟، وللإجابة على هذا السؤال تم التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام

	المساقات الدراسية في كليتي مكنتي من معرفة مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام من خلال:	الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الدور
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
1	أن علي أن أكون متلقي ذكياً لرسائل لوسائل الإعلام	73.3	77	24.8	26	1.9	2	.49447	2.7143	عالية
2	أن علي أن أتمكن من الحكم ذاتيا على محتوى رسائل وسائل الإعلام	53.3	56	44.8	47	1.9	2	.53913	2.5143	عالية
3	أن اقوم بجمع أكبر كمية من المعلومات عن رسائل وسائل الإعلام من خلال طرح الأسئلة	68.6	72	27.6	29	3.8	4	.55437	2.6476	عالية
4	أن أقوم بتحديث وتطوير معلوماتي في مجال دراستي لرسائل وسائل الإعلام	72.4	76	27.6	29	0	0	.44926	2.7238	عالية
5	أن اجد العلاقات التي تربط بين تلك الرسائل والقائمين على تلك الوسائل الإعلامية	64.8	68	32.4	34	2.9	3	.54386	2.6190	عالية

المساقات الدراسية في كليتي مكنتي من معرفة مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام من خلال:		الدرجة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الدور
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		%	ت	%	ت	%	ت			
6	أن أكون قادرا على إصدار الأحكام واتخاذ القرار نحو رسائل وسائل الإعلام	57.1	60	40.0	42	2.9	3	.55520	2.5429	عالية
7	أن أسعى لامتلاك مهارات البحث في مكونات رسائل وسائل الإعلام	64.8	68	31.4	33	3.8	4	.56322	2.6095	عالية
8	أن أكون مدركاً لجوانب الإيجاب والقصور في المحتوى المقدم من وسائل الإعلام	68.6	72	27.6	29	3.8	4	.55437	2.6476	عالية
9	أن أكون قادراً على التذوق الجمالي في المادة الإعلامية المقدمة من وسائل الإعلام	71.4	75	27.6	29	1.0	1	.47886	2.7048	عالية
الدرجة								.34055	2.6360	عالية

ويظهر الجدول رقم (7) أن دور المساقات الدراسية في كلية الإعلام في تمكين الطلبة من مهارات معرفة التفكير النقدي قد جاءت عالية، وبمتوسط حسابي بلغ(2.63) ، وأن جميع فقرات الجدول قد جاءت مرتفعة، وتراوحت بين متوسط حسابي(2.7) و(2.5) ، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (Khnfer,2019) التي أظهرت أن التربية الإعلامية تقوم على آليات البحث عن المعلومات وتفسيرها ومناقشتها والحكم عليها، وبالتالي الخروج بموقف أو رأي يعبر عن توجيهات الطلبة وانتماءاتهم، وخرجت الدراسة بأن التربية الإعلامية تعمل على مساعدة الطلبة لربط الأحداث بين واقعهم المعاش وما يقومون بتداوله عبر وسائل الإعلام، وهذا النقاط تظهر في فقرات الجدول ذوات الأرقام (7،6،5،3) ، وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Alisn,2016)، التي أظهرت بأن مهارات البحث، وطرق التعامل مع وسائل الإعلام، واعتمادهم على التحليل والربط بين النتائج، قد أدى إلى امتلاكهم مهارات التفكير الناقد وتطويرها أثناء تعاملهم مع واقعهم الاجتماعي والعملي بعد التخرج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس في الدراسة: ما دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية؟، وللإجابة على السؤال تم استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لكل مجال على حدى، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مهارات التربية الإعلامية .

المجال		الانحراف المعياري للمجال ككل	المتوسط الحسابي للمجال ككل	الدرجة
1	معرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال	.23313	2.1735	متوسطة
2	معرفة أبينة مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل	.30193	2.3810	عالية
3	الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام	.22576	2.1257	متوسطة
4	التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام	.34055	2.6360	عالية
الدرجة الكلية للمهارات الأربع		.17474	2.3220	متوسطة

يظهر الجدول رقم (8) أن دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام لتمكين الطلبة من مهارات التربية الإعلامية قد جاء متوسطاً، وبمتوسط حسابي بلغ (2.32) ، وكذلك يظهر الجدول أن كل من مهارات معرفة أبنية المؤسسات الإعلامية في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي تعمل به، ومهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام قد جاءتا بمتوسط حسابي مرتفع، بلغ على التوالي (2.38و2.63)، وأن بقية المهارات المتعلقة بالفهم التحليلي، ومعرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال قد جاءتا بمتوسطات حسابية متوسطة بلغت على التوالي (2.12و2.17)،وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من دراسة (Khnfer,2019)، ودراسة (Alisne,2016)، ودراسة (Flaming,2014)، التيأظهرت نتائجدراساتهم بأن التربية الإعلامية تقوم على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، وأن امتلاك الطلبة مهارات التفكير النقدي يجعلهم قادرين على التعامل مع واقعهم الاجتماعي بكافة مكوناته، وكذلك امتلاك الطلبة لمهارات التقييم والتحليل في المساقات الدراسية جعلتهم أكثر وعياً متابعتهم لوسائل الإعلام.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي لطلبة الإعلام وبين تمكنهم من مهارات (معرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال، ومعرفة أبينة مؤسسات وسائل الاتصال في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل به تلك الوسائل، والفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام، التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام)، وللإجابة على الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ON WAY A NOVA) ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

جدول رقم (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ON WAY A NOVA) لفروق المستوى الدراسي، لكل مجال على حدى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول : تأثيرات رسائل وسائل الاتصال	بين المجموعات	.202	3	.067	1.247	.297
	داخل المجموعات	5.451	101	.054		
	الكلي	5.652	104			
الثاني : أبينة مؤسسات وسائل الاتصال	بين المجموعات	.559	3	.186	2.110	.104
	داخل المجموعات	8.921	101	.088		
	الكلي	9.481	104			
الثالث: الفهم التحليلي	بين المجموعات	.070	3	.023	.452	.717
	داخل المجموعات	5.230	101	.052		
	الكلي	5.301	104			
الرابع : التفكير النقدي	بين المجموعات	1.221	3	.407	3.792	.013*
	داخل المجموعات	10.841	101	.107		
	الكلي	12.062	104			

ويلاحظ من نتائج الجدول وجود فروق فى مجال (التفكير النقدي) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وللكشف عن مواقع الفروق الدالة قام بالباحث باستخدام اختبارLSD، الجدول رقم(9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

مقارنات بعدية LSD لمواقع الفروق الثنائية لكل مجال على حدى

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	1	2	3	4
سنة أول	2.7598		**		
سنة ثانية	2.5185				
سنة ثالثة	2.6717				
سنة رابعة	2.5222				

ويظهر الجدول رقم (9) وجود فروق فى تمكن الطلبة من التفكير النقدي نتيجة ما يطرح من فى المساقات الدراسية فى كلية الإعلام، بين كل من مستواه الدراسى (سنة أولى) و (سنة ثانية) لصالح طلبة السنة الأولى ، وهذه النتيجة لاتتفق مع نتيجة دراسة (Rababah & AL-Khalidi,2017)التى أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طرق تحقق التربية الإعلامية، وقد جاءت لصالح الطلبة في السنة الدراسية الثالثة .

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ON WAY A NOVA) لفروق المستوى الدراسي، لكل مجال على حدى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول : تأثيرات رسائل وسائل الاتصال	بين المجموعات	.175	3	.058	1.073	.364
	داخل المجموعات	5.478	101	.054		
	الكلي	5.652	104			
الثاني : أبينة مؤسسات وسائل الاتصال	بين المجموعات	.275	3	.092	1.005	.394
	داخل المجموعات	9.206	101	.091		
	الكلي	9.481	104			
الثالث: الفهم التحليلي	بين المجموعات	.070	3	.023	.453	.716
	داخل المجموعات	5.230	101	.052		
	الكلي	5.301	104			
الرابع : التفكير النقدي	بين المجموعات	2.468	3	.823	8.661	.000*
	داخل المجموعات	9.594	101	.095	1.073	.364
	الكلي	12.062	104	.058		

ويلاحظ من نتائج الجدولرقم (10) وجود فروق فى مجال (التفكير النقدي) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغير المعدل التراكمي المقبول، وللكشف عن مواقع الفروق الدالة قام بالباحث باستخدام اختبارLSD، ويبين الجدول رقم(11) مواقع الفروق .

جدول رقم (11)

مقارنات بعدية LSD لمواقع الفروق الثنائية لكل مجال على حدى

المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	1	2	3	4
ممتاز	2.0833				
جيد جدا	2.6167				
جيد	2.5951				
مقبول	2.8636			**	

يظهر الجدول رقم (11) وجود فروق فى تمكن الطلبة من التفكير النقدي نتيجة ما يطرح في المساقات الدراسية في كلية الإعلام بين كل من معدله التراكمي (مقبول) و(وجيد) لصالح الطلبة الذين معدلهم مقبول .

الفرضية الثانية :هل توجد فروق بين درجة تمكن طلبة الإعلام في جامعة الشرق الأوسط من مفهوم التربية الإعلامية وبين متغيرات (الجنس ، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي)، وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثباستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،واستخدام اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين والمعروف باسم test-t –sample independent،وتحليل التباين الأحادي) (nova a way on)لاختبار الفروق الموجودة بين المتوسطات الخاصة بأكثر من مجموعتين، والجداول ذوات الأرقام (12،13،14) توضح ذلك .

جدول رقم(12)

نتائج اختبار (T-TEST) النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	40	2.3062	.17864	-.721-	103	.473
أنثى	65	2.3316	.17298			

لا يوجد فرق دال إحصائى عند مستوى الدلالة (α =0.05) يعزى لمتغير الجنس، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة الخالدي وربابعة، والتى أظهرت نتائجا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في طرق تحقق التربية الإعلامية تعود لمتغير الجنس، وبالتالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) فى درجة تمكن طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط من مفهوم التربية الإعلامية تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيم الأوساط الحسابية متقاربة.

جدول رقم(13)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ON WAY A NOVA) لفروق المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	**.177**	**3**	**.059**	**1.991**	**.120**
داخل المجموعات	**2.998**	**101**	**.030**		
المجموع	**3.175**	**104**			

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت قيم الأوساط الحسابية متقاربة.

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ON WAY A NOVA) لفروق المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	**.218**	**3**	**.073**	**2.480**	**.065**
داخل المجموعات	**2.958**	**101**	**.029**		
المجموع	**3.175**	**104**			

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث كانت قيم الأوساط الحسابية متقاربة.

أهم النتائج:

1- إن الطلبة يفضلون المساقات الدراسية العملية بنسبة أعلى من المساقات النظرية.

2- إن درجة تمكن الطلبة من مهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال قد جاءت متوسطة.

3-إن درجة تمكن الطلبة من مهارات معرفة أبنية مؤسسات وسائل الإعلام في السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي قد جاءت عالية .

4-إن درجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات الفهم التحليلي للمكونات الفنية والجمالية لوسائل الإعلام قد جاءت متوسطة.

5-إن درجة تمكن طلبة الإعلام من مهارات التفكير النقدي للمعلومات المختلفة التي تقدمها رسائل وسائل الإعلام قد جاءت عالية.

6- دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية ككل قد جاء متوسطا.

7- إن طلبة المستوى الدراسي الأول والذين معدلهم مقبول قد جاءت الفروق لصالحهم في دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مهارات معرفة التفكير النقدي.

8- لا توجد فروق تعود للجنس أو المستوى التعليمي أو المعدل التراكمي على دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية.

التوصيات:

أولاً: أن تعيد كليات الإعلام النظر في المساقات الدراسية التي تقدمها للطلبة ، من خلال التركيز على الجانب العملي في تلك المساقات، بما يحقق لهم تجربة واقعية في إنتاج المحتوى الإعلامي

ثانياً: أن تقدم كليات افعلاً مساقات دراسية للطلبة تمكنهم من مهارات الفهم التحليلي لمحتوى رسائل وسائل الإعلام، ومهارات معرفة تأثيرات رسائل وسائل الاتصال، وذلك من خلال التركيز على نظريات التأثير المباشر وغير المباشر لتلك الرسائل، والنظريات الاتصالية الحديثة التي درست واقع العلاقة بين بناء المحتوى الإعلامي، والواقع الجديد لظهور وسيلة الاتصال الإنترنت وما تقدمه إلى الفرد من قدرات على بناء المحتوى الإعلامي منفردا من خلال تطبيقات وبرمجيات حاسوبية، ومن ثم قيامه بنشر هذا المحتوى بكل سهولة .

ثالثاً: أن تقوم كليات الإعلام في تطوير المهارات المعرفية لطلبة كليات الإعلام على المساقات التي توضح العلاقة بين البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعمل بها وسائل الاتصال ومحتوى الرسائل التي تبثها، وذلك من خلال طرح نماذج تبين واقع التأثير الذي تفرضه أجندات تلك البيئة على أجندات والسياسة التحريرية لتلك الوسائل، وتكمنهم من تقديم أحكام مسبقة وقرارات واعية في الحكم على تلك العلاقة .

رابعاً: أن تبذل كليات الإعلام المزيد من الوقت والجهد في إعادة تقييم محتوى المساقات الدراسية المقدمة إلى الطلبة، التي تمكنهم من مهارات التفكير النقدي القائم على البحث والمقارنة، والبحث التأملي ، ومهارات استراتيجية معرفية في تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، وطرح الأسئلة، وأن تركز على تلك المهارات لما لها من دور كبير في تمكن الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية، ويقدم للطلبة فرصة المنافسة في أسواق العمل التربوي فيما يتعلق بمنهاج التربية الذي سيتم وضعه ضمن المناهج الدراسية في المراحل الدراسية الأولى والجامعية.

قائمة المصادر والمراجع

درويش ،عبد الرحيم. (2006): مقدمة في علوم الاتصال ، مكتبة نانسي دمياط ، مصر

البعداني ، فاضل محمد. (2010) الإعلام والتعليم الرقمي وإدراك مجتمع المعرفة ، دراسات ، دمشق.

البكر ، فوزية بكر. (2009): التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

عريقات ، أحمد. (2016): التلفزيون والدور السياسي ، دارجل الزمان ، عمان ، الأردن.

ملحم يحيى. (2006): التمكين مفهوم إداري معاصر ، القاهرة ، مصر: المنظمة العربية للتقنيات الإدارية.

البستاني ، باسل. (2009): جدلية مقاربة التنمية البشرية المستدامة ، مصادر التدريب والحواجز أمام التمكين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

خنفر ، نعيمة. (2019): واقع التربية الإعلامية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهدي أو البقيع.

سالم سحر. حسن ، راضي. (2018): اختصاصات مناهج التربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقية ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 40.

الخالدي ، إبراهيم ؛ ربابعه ، محمد (2017): فاعلية التربية الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك ، دراسة ميدانية ، مجلة جامعة القدس للبحوث والدراسات ، العدد 42 ، المجلد الأول.

References

Share, J. (2013). Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media. New York, NY: Peter Lang.

Silveblatt, A. (2001).Media literacy: Keys to interpreting media messages (2ne nd) Westport, CT: praeger.

Qamar,Farah.(2016): Effectiveness of Critical Thinking Skills for English Literature Study with Reader Response Theory: A Review of Literature.

http://www.theartsjournal.org/index.php/site/index

Jennifer, F, (2014) . Media Literacy, News Literacy, or News Appreciation? A Case Study of the News Literacy Program at Stony Brook University Journalism & Mass communication Educator.

Alison. (2016).Graduates continue to learn once they complete college. ProjectInformation Literacy Research Report The Passage Studies.

Electronic copy available at: http://ssrn.com/abstract=2712329

Gooding, H. (2005). The use of deliberative discussion as a teaching strategy to enhance the critical thinking abilities of freshman nursing students.Unpublished Doctoral Dissertation، the University of Ohio Stat.

W.James. (1998).Media Litercy.London.Sage publication.

Darwish, Abdul Rahim. (2006): An Introduction to Communication Science, Nancy Damietta Library, Egypt

Al-Badani, Fadel Muhammad. (2010): Media and Digital Education and the Realization of the Knowledge Society, Studies, Damascus.

Al-Bakr, Fawzia Bakr. (2009): Media education in the twenty-first century, King Saud University, Riyadh.

Erekat, Ahmad. (2016): Television and the political role, Darjles Al-Zaman, Amman, Jordan.

Melhem, Yahya. (2006): Empowerment A Contemporary Management Concept, Cairo, Egypt: The Arab Organization for Administrative Technologies.

AL-Bosstane, Basil. (2009): The dialectic of sustainable human development approach, sources of training and barriers to empowerment, Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Khanfar, Naima. (2019): The reality of media education among social media users, Master Thesis, Al-Arabi Bin Mahidi University or Al-Baqi.

Salem, Sahar; Hassan, Radi. (2018): The competencies of the digital media education curriculum from the viewpoint of Iraqi university professors, Media Researcher Magazine, No. 40.

Al-Khaldi, Ibrahim; Rababaa, Muhammad (2017): The Effectiveness of Media Education among Da`wah and Islamic Media Students at Yarmouk University, Field Study, Al-Quds University Journal for Research and Studies, No. 42, Volume 1

The Role of Academic Courses in Media Colleges in Enabling Students to Understand Media Education (An Applied Study on a Sample of Students from the Faculty of Media at the University of the Middle East)

*Ahmad Oreqat, Mahmoud Alrajab, Hani Badri**

ABSTRACT

This study aims to identify the role of academic courses in media colleges in enabling students to understand the concept of media education, and the study was based on the concept of media education, and the study used the descriptive approach in the aspect of the survey of the masses of students of the Faculty of Media at the Middle East University, and gathered information through the study tool questionnaire And, the randomly chosen study sample consisted of 105 students, 35% of the college's total of 307 students, enrolled in the second semester of 2019-2020. The study found that the degree of the role has come average (2.32), and that the skills of knowledge of critical thinking have come high and amounted to (2.63), and the rest of the cognitive skills came with an average degree, and that the differences for students to be able to learn the skills of critical thinking, were in favor of the first academic level And for the benefit of the average is acceptable, and that there are no differences between (gender, educational level, and the GPA) and between students being able to understand media education.

Keywords: Students of the Faculties of Media; Empowerment; Media Education; Academic Courses.

* Middle East University, Jordan.

Received on 16/7/2020 and Accepted for Publication on 22/12/2020.